زلزال سياسي يهزّ اليمين الأمريكي .. عبد الرحمن السيد ابن مصر يهزم ستيفنز وإيباك وترامب والمال المؤيد لإسرائيل

الخميس 6 أغسطس 2026 08:30 م

فاز عبد الرحمن السيد بترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات مجلس الشيوخ عن ولاية ميشيغان بعد سباق حاد، متجاوزاً هيلي ستيفنز المدعومة من جماعات مؤيدة لإسرائيل، رغم إنفاق يقارب 30 مليون دولار لدعمها وحملة واسعة لإسقاطه.

ويكشف الفوز اتساع الهوة داخل الولايات المتحدة بين ناخبين يرفضون المال المنحاز لإسرائيل ومؤسسات ضغط تقاتل لحماية نفوذها، بينما تحولت غزة ومعاناة أطفالها إلى اختبار أخلاقي يلاحق المرشحين ويعيد ترتيب المزاج الانتخابي.

وجاء انتصار السيد في انتخابات تمهيدية وصفت بأنها من أكثر سباقات الحزب الديمقراطي تنافساً، بعدما حشدت شخصيات بارزة وممولون كبار دعماً لستيفنز، في محاولة لمنع مرشح تقدمي ينتقد الدعم الأمريكي المفتوح للحكومة الإسرائيلية من الوصول إلى نوفمبر.

وفي المقابل، تمكن السيد من بناء قاعدة تجمع تقدميين وشباباً وناخبين عرباً ومسلمين وقطاعات غاضبة من نفوذ الأموال الكبرى، مقدماً حملته باعتبارها مواجهة بين قوة الناخبين وقوة الممولين الذين يسعون إلى شراء التأثير داخل المؤسسات المنتخبة.

وبحسب النتائج المعلنة، حسم السيد بطاقة الحزب الديمقراطي بفارق ضيق، ما يؤكد أن المعركة لم تكن سهلة، وأن حجم الإنفاق المضاد كان قادراً على تضييق الفارق لكنه فشل في منع الناخبين من منحه فرصة الوصول إلى المواجهة العامة.

أما الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فهاجم السيد قبل وبعد الانتخابات التمهيدية، مستخدماً لغة حادة ضده ومتهماً إياه بمواقف متطرفة، في خطاب رأى منتقدوه أنه يفتح الباب أمام استهداف المرشح على أساس هويته وموقفه من إسرائيل.

وفي قراءة مصرية للنتيجة، وصف أحمد عطوان اليوم بأنه استثنائي، رابطاً بين صعود السيد في الولايات المتحدة والحضور العالمي لمحمد صلاح، ومعتبراً أن المصريين وجدوا خلال ساعات قليلة اسمين من أصول مصرية في قلب الاهتمام الدولي.

> في يوم واحد..
> عبدالرحمن السيد يهزم ترامب
> ومحمد صلاح حديث العالم!!
> يوم استثنائي عاشه المصريون...
> شاب مصري اسمه عبدالرحمن السيد يتصدر عناوين الأخبار العالمية بعد فوزه بترشيح الحزب الديمقراطي في انتخابات مجلس الشيوخ و انتصر في مواجهة لافتة مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي...
> — د. أحمد عطوان (@ahmedatwan66) August 5, 2026 DR.AHMED ATWAN

هزيمة المال واللوبي

لكن القيمة الأبرز في فوز السيد لا تتعلق بأصله المصري وحده، بل بقدرته على كسر أفضلية مالية وإعلامية ضخمة، وإجبار المؤسسة الحزبية على التعامل مع خطاب ينتقد إسرائيل ويرفض تحويل أموال الضرائب الأمريكية إلى دعم عسكري مفتوح.

وأوضح أحمد اليحري أن السيد واجه بعد فوزه حملة تشويه استهدفت حتى استخدامه عبارة إن شاء الله، وهي عبارة عربية شائعة، معتبراً أن تضخيمها يعكس محاولة لتخويف بعض الناخبين من هويته أكثر من مناقشة برنامجه.

> المرشح الديموقراطي عبدالرحمن السيد الذي اقصى اليوم هيلي ستيفنز المدعومة من اللوبي الصهيوني، يواجه الآن حملة تشويه..
> حيث يتم تخويف الناس منه لانه قال في كلمته:
> "إن شاء الله"
> لكن عدد من الذي صوتوا له، ردوا على الحملة بان "إن شاء الله" هي عبارة عادية متداولة لدى العرب بمختلف...
> pic.twitter.com/dH4PPSHco1
> — Ahmad_Alyehri (@Ahmad_Alyehri) August 5, 2026

ومن جهة أخرى، تحدث السيد عن أثر فرص التعليم والرعاية الصحية التي حصل عليها في الولايات المتحدة على مسار حياته، داعياً إلى ضمان تكافؤ الفرص للأطفال، ومقدماً تجربته الشخصية باعتبارها دليلاً على أهمية الاستثمار العام في الإنسان.

> "غيّرت مسار حياتي".. المرشح الأمريكي من أصل مصري لمجلس الشيوخ عبدالرحمن السيد يتحدث عن أثر الفرص التعليمية والصحية التي حظي بها في الولايات المتحدة على بناء مستقبله داعيًا لضمان تكافؤ الفرص لجميع الأطفال pic.twitter.com/HjdJB5ix1Q
> — الجزيرة مصر (@AJA_Egypt) August 5, 2026

ويرى ياسر أبو هلالة أن النتيجة تمثل ضربة قاسية لإيباك، لأن الإنفاق الكبير والحملات الإعلانية المكثفة لم تمنع هزيمة المرشحة المدعومة منها، معتبراً أن حرب غزة غيّرت نظرة قطاعات أمريكية واسعة إلى إسرائيل وروايتها.

كما أشار أبو هلالة إلى أن السيد رفض في مقابلة تلفزيونية الانجرار إلى صيغة سؤال حق إسرائيل في الوجود، وحوّل النقاش إلى حقوق الفلسطينيين والإسرائيليين وإلى أولوية إنفاق أموال الضرائب داخل ميشيغان بدلاً من تمويل الحرب.

> ■■هذا يومٌ مُنيت فيه إيباك بهزيمةٍ تاريخية مرة .
> .
> دفع أطفال غزة ثمنًا باهظًا حتى صدّق العالم رواية الضحية الحقيقية.
> غزة دُمِّرت، لكن أميركا تغيّرت.
> فوز عبدالرحمن السيد بترشيح الحزب الديموقراطي انتصار لأطفال غزة ونذير شؤم لإيباك .
> ■■اكثر من ٥٠ مليون دولار أنفقها أنصار... pic.twitter.com/i2QZVGdp1L
> — ياسر أبوهلالة (@abuhilalah) August 5, 2026

وبهذه المقاربة، حاول السيد نقل مركز النقاش من اختبار الولاء التقليدي لإسرائيل إلى سؤال المصلحة العامة الأمريكية، وهو تحول لافت في خطاب مرشح لمجلس الشيوخ داخل ولاية متأرجحة، ويضع جماعات الضغط أمام تحد أكبر من مجرد هزيمة انتخابية.

الهوية في مرمى الهجوم

كذلك يرى الصحفي مأمون فندي أن تجربة السيد تكشف حجم شبكات المال والضغط المحيطة بصناعة القرار في واشنطن، بينما يظل المرشح المسلم قادراً على دخول المنافسة عبر صندوق الاقتراع ومخاطبة الناخبين ببرنامج اجتماعي واقتصادي مباشر.

> ذات مرة قال الصحافي والسياسي الأميركي المخضرم، والمرشح الرئاسي السابق بات بوكانن، إن «الكونغرس الأميركي أرض محتلة» من قِبل إسرائيل وأنصارها. عبارة قيلت قبل عقود، ويبدو أن أصداءها تتردد اليوم بصورة أوضح.
>
> والدكتور عبدالرحمن السيد نموذج يستحق التأمل: مرشح أميركي مسلم يدخل العملية...
> — Prof. Mamoun Fandy (@mamoun1234) August 6, 2026

وفي السياق نفسه، اعتبر مراد علي أن ربط بعض الأصوات المحافظة بين السيد وجماعة الإخوان بسبب موقفه الرافض لجرائم إسرائيل محاولة لتخويف الجمهور، مشيراً إلى أن مواقف المرشح الاجتماعية لا تتطابق أصلاً مع خطاب الجماعات الإسلامية التقليدية.

بعد فوز عبدالرحمن السيد ببطاقة الترشح لانتخابات الكونجرس، السيناتور تيد كروز يحذر من أن جماعة الإخوان المسلمين تتغلغل بسرعة في أمريكا !!
سيناتور أمريكي يتحدث بنفس أسلوب أحمد موسي ونشأت الديهي
يستغل جهل العامة في الولايات المتحدة بتفاصيل السياسة ليوهمهم أن عبدالرحمن من الاخوان...
— Mourad Aly د مراد علي (@mouradaly) August 6, 2026

أما تيسير البلبيسي فرأى أن الفوز أحدث صدمة لدى قطاعات من اليمين الأمريكي، متوقعاً تصاعد حملات الهجوم على السيد خلال الأشهر المقبلة، خصوصاً مع انتقال السباق من منافسة داخل الحزب الديمقراطي إلى مواجهة مباشرة مع الجمهوريين

فوز عبد الإله سيد كان بمثابة زلزال سياسي هزّ اليمين الأمريكي نائب ترامب، فانس، لم يخفِ ذعره، محذراً من أن يصبح سيد رئيساً خلال ثلاث سنوات فيقلب موازين كل ما بنوه الرعب يتملكهم من مجرد فوز شاب مسلم في الانتخابات التمهيدية حملة عنصرية قذرة في الطريق، لكن المهاجمين يجهلون أن كل... pic.twitter.com/0wdENa5aWd
— تيسير البلبيسي (@Taysirbalbisi) August 5, 2026

وإلى جانب ذلك، فإن استخدام الدين أو الأصل العرقي في مهاجمة السيد قد يتحول إلى سلاح عكسي، لأن الناخبين الذين صوتوا له فعلوا ذلك بعد أسابيع من الإعلانات السلبية والاتهامات، ما يعني أن هذه الأساليب اختبرت بالفعل ولم تحسم النتيجة

ومن الناحية الانتخابية، تنتظر السيد مواجهة أصعب في نوفمبر مع الجمهوري مايك روجرز، إذ تعد ميشيغان ولاية متأرجحة، ويمكن أن يؤثر السباق فيها على توازن مجلس الشيوخ، ما يضمن تدفق مزيد من الأموال والاهتمام الوطني إلى الولاية

ومع ذلك، يمنح الفوز التمهيدي السيد زخماً لا يمكن تجاهله، لأنه أثبت قدرة حملته على الصمود أمام خصم مدعوم من قيادات حزبية وممولين كبار، كما قدم نموذجاً يمكن أن يشجع مرشحين آخرين على تحدي شبكات الضغط التقليدية

معركة نوفمبر الأصعب

وعلى مستوى الخطاب، ركز السيد على التأمين الصحي والتعليم وتقليل نفوذ كبار الممولين، وربط هذه الملفات برفضه توجيه مليارات الدولارات إلى الخارج، في محاولة لجعل القضية الفلسطينية جزءاً من نقاش أمريكي داخلي حول الأولويات والعدالة الاقتصادية

وفي المقابل، ستسعى حملة روجرز والجماعات المؤيدة لإسرائيل إلى تقديم السيد بوصفه مرشحاً متطرفاً أو غير مأمون، بينما سيحاول الديمقراطيون اختبار ما إذا كان خطابه التقدمي قادراً على اجتذاب المستقلين دون خسارة القاعدة التي أوصلته للترشيح

وبقدر ما مثلت الانتخابات التمهيدية اختباراً لنفوذ إيباك داخل الحزب الديمقراطي، فإن انتخابات نوفمبر ستكون اختباراً أوسع لقدرة الناخبين على فصل النقاش حول إسرائيل عن حملات التخويف، والحكم على السيد من خلال برنامجه الداخلي ومواقفه العامة

وفي النهاية، لا يعني الفوز أن معركة السيد حسمت، لكنه أسقط فرضية أن الإنفاق الهائل والدعم المؤسسي قادران دائماً على فرض المرشح المفضل، وأظهر أن المزاج الأمريكي تجاه غزة وإسرائيل لم يعد قابلاً للإدارة بالأدوات القديمة نفسها

ومن ثم، فإن حملة السيد أمام اختبار مزدوج، يتمثل في الحفاظ على التحالف الذي صنع فوزه وتوسيع قاعدته نحو الناخبين المترددين، من دون التراجع عن الرسائل التي ميزته بشأن الرعاية الصحية والمال السياسي والحرب على غزة

وعلى الجانب الآخر، سيبقى حجم تدخل جماعات الضغط تحت المجهر، خاصة بعد أن تحول السباق في ميشيغان إلى مثال واضح على أن الإنفاق بعشرات الملايين لا يضمن النتيجة عندما يصطدم بغضب شعبي من الحروب والنفوذ المالي

وأخيراً، يضع صعود السيد سؤالاً أكبر أمام المؤسسة الأمريكية بشأن حدود نفوذ اللوبيات وقدرة مرشح ينتقد إسرائيل علناً على الوصول إلى مجلس الشيوخ، فيما ستحدد انتخابات نوفمبر ما إذا كان الانتصار بداية تحول أوسع أم استثناءً انتخابياً